وكان فراقيها أمر من الصبر ◦ والآخر ◦ فلا تطمع أبيت اللعن فيها ◦ ومنعكها
بشيء يستطاع ◦ والآخر ◦ لا ترج أو تخش غير الله إن أذى ◦ واقيكه الله لا ينفك
مأمونا ◦ وإلا فهو منفصل أي وإن لم يكن أحدهما أعرف بل كانا متوافقين
في الرتبة بأن كانا مخاطب أو متكلم أو غائب متطابقين أو كان أحدهما أعرف
وأخرته نحو زيد أعطيته إياك في تأخير الأعرف وإياه في كونهما متوافقين
ومن أمثلة المتوافقين علمتك إياك أي أنت في علمي الآن كما كنت من قبل
وعلمتني إياي ومن أمثلة التأخير زيد أعطاك إياي وأعطاه إياي وأعطاه
إياك وأعطيته إياي وأعطيته إياك وضربك إياي وضربه إياك أو إياي
جواب قوله وإن لم يكن أحدهما الخ
تعين الانفصال لاستثقال اتصالهما وإيهامه التكرير فيما كانا متوافقين
وكراهتهم تقديم الأنقص على الأقوى فيما هو كالكلمة الواحدة في تأخير الأعرف
وقد جاء متصلين فيما كان متوافقين في الرتبة غائبين على ضعف نحو زيد عمرو
الجبة أعطاهاه وأعطاهوها ومنه ما سمع منهم هم أحسن الناس وجوها
وأنظرهموها أي أنظرهم وجوها ومنه قول الشاعر ◦ خليلين كالذيبين
يقتسماني ◦ وشر صحابات الرجال ذيابها ◦ وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة

[illegible]

لضغمها

لضغمهماها يقرع العظم نابها ◦ أي رضيت نفسي من شدة الحوادث
بعضة من سبعين لعضهما تلك العضة يدق عظمي ناب تلك العضة وهذا
عند سيبويه وأما عند المبرد فإنه يجوز نحو أعطاهوك وبابه والمختار في
خبر باب كان الانفصال لكونه خبر المبتدأ في الأصل وحقه الانفصال
أو لقصور هذه الأفعال عن اتصال ضميرين بها مثل قول الشاعر ◦
لئن كان إياه لقد حال بعدنا ◦ عن العهد والإنسان قد يتغير ◦ والآخر
◦ ليت هذا الليل شهر ◦ لا نرى فيه عريبا ◦ ليس إياي وإياك ◦ ولا نخشى رقيبا ◦
وهذا عند سيبويه وأما الآخرون فالمختار عندهم هو الاتصال لكونه مشابها
للمفعول من حيث إنه ضمير منصوب لا حاجز له من الفعل إلا ما هو كجزء
منه ومنه الوارد في الحديث إياك أن تكونيها يا حميرا وقوله عليه السلام
لعمر في ابن صياد إن يكنه فلن تسلط عليه وإن لا يكنه فلا خير لك في قتله وقول
العدد الكثير من الرمل
الشاعر ◦ عددت قومي كعديد الطيس ◦ إذ ذهب القوم الكرام ليسي ◦
ولأكثر لولا أنت إلى آخرها بإيقاع الضمير بعد لولا منفصلا مرفوعا لكون الواقع
بعدها مبتدأ والضمير المرفوع لا يتصل إلا بالفعل وعليه قوله تعالى لولا أنتم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1